

# و دخل النور المدينة «32» | السيرة النبوية الشيخ محمد خيرى

## سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:00](#)

ما زال حديثنا حول سيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم وكنا تكلمنا عن اه عرض النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته على الوفود وعلى القبائل خاصة يستثمروا صلى الله عليه وسلم موسم الحج - [00:00:20](#)

اليوم ان شاء الله هنتكلم عن بدء اسلام الانصار لان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو ويستقبل الناس وفقه الله سبحانه وتعالى ان استقبل رهضا من الخزرج وهؤلاء كانوا هم النواة بعد ذلك لاسلام الانصاري - [00:00:44](#)

طبعا انتم تعلمون ان الانصار هم من كان يسكنون في المدينة وشرفهم الله سبحانه وتعالى بنصرة النبي صلى الله عليه وسلم غيلان ابن جريير يقول قلت لانس رضي الله عنه - [00:01:09](#)

ارأيت اسم الانصار كنتم تسمون به ام سماكم الله قال بل سمانا الله الله اكبر وصار ذلك علما عليهم ولكن تتخيل هؤلاء لهم مكانة حتى ان الله هو الذي سماهم - [00:01:28](#)

وسبحان الله ولزلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار واية النفاق اي علامة بغض الابصار. يعني عاوز هو تعرف واحد يبحب اللي ايمانه عالي ولا لأ - [00:01:51](#)

شوفوا مع الانصار اخباره ايه لو يبحب الانصار ومهتم باخبار الانصار وكلما علم ان هذا صحابي من الانصار احبه حبا زائدا لانهم نصرورا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايه؟ هذا من علامة الايمان وصحة الايه؟ آآ هذا الانسان الذي في القلب - [00:02:07](#)

انسان سبحان الله العرف تلاقيه يبجل بعض الناس. تيجي تقول له انت ليه بتحترمه؟ الراجل ده زيادة شوية يقول لك لا والدي رحمة الله عليه وصاني به وقال لي يا بني مرت بي دائقة كذا وكذا وكذا - [00:02:30](#)

وهذا الرجل هو الذي سندني. وهذا الرجل جعله الله سببا لمساعدته فالولد النبيل تجده دائما يكون في خلفي اي له علاقة حسنة مع هذا الرجل. لماذا؟ نقول له يد على والدي - [00:02:49](#)

طيب الذين استعملهم الله لنصرة حبيبك. الا يحب فمن علامات الايمان وصحة الاسلام في قلبك ان تحب هؤلاء الانصار النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الحادية عشر بعد البعثة - [00:03:07](#)

لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يظهر دينه ويعز النبي ما الذي حدث النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند العقبة وجد رهضا من الخزرج. الرهط ده اللي هو اقل من عشرة في المية - [00:03:29](#)

اراد الله بهم خيرا فالمهم النبي صلى الله عليه وسلم قالها يجد فرصة للدعوة الا ويستثمرها انه يريد ان يدخل النور في كل قلب انسان وان يثقل صحيفته غدا ان من دعا الى الهدى فكان له اجر من عمل به الى يوم القيامة - [00:03:49](#)

وقال لهم النبي من انتم قالوا نفر من الخزرج قال امن موالي اليهود؟ يعني من الناس اللي بينكم وبين اليهود حلف قالوا نعم. قال افلا تجلسون اكلمكم افلا تجلسون اكلمكم صلى الله عليه وسلم. شف الرقي في طريقة الكلام. والهدوء - [00:04:14](#)

قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم الله الى الله وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن وكان مما صنع الله لهم به في الاسلام وتهيئة الله

لهم ان كان دائما بينهم وبين اليهود منازعات. فاليهود يقولوا لهم ايه - [00:04:42](#)

يقول ان نبيا مبعوثا الان قد اظلم زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد واهيه؟ وايران قولوا خلي بالكم في نبي جاي واحنا هنتبعه مكتوب بقى في التوراة ان الايه التبشير بالنبي صلى الله عليه وسلم. فهما كل ما يتخانقوا مع الانصار والانصار طبعاً بيعبدوا الاوثان انذاك.

لاهل المدينة. فكل عما يتخانقوا مع اهل - [00:05:03](#)

الناس اللي بيقولوا لهم ايه هتتروقوا في نبي جاي واحنا هنتبعه وانتم ايه؟ هندبحكوا دبح عادي فلما كلم النبي صلى الله عليه وسلم اولئك النفر ودعاهم الى الله قال بعضهم لبعض يا قوم - [00:05:32](#)

تعلموا والله انه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا تسبقنكم اليه. فاجابوه فيما دعاه اليه بان صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم صلى الله عليه وسلم من الاسلام وكانوا هؤلاء من عقلاء يثرب انهكتهم حرب بعاس - [00:05:52](#)

والخناقات والقتل والكلام ده حتى انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم عسى ان يجمعهم الله بك احنا اتبهدلنا من الحروب والقتل فعسى ان يجمعهم الله بك وسنقدم عليهم فندعوهم الى امرك - [00:06:17](#)

شوف الايجابية والههم مجرد ما حسوا بالنور على طول دعوا قومه ليسلموا ولينالوا من هذا الشرف وسنعرض عليهم الذي اجبتك اليه من هذا الدين فان يجمعهم الله عليك فلا رجل اعز بك - [00:06:38](#)

ثم انصرفوا عن رسول الله راجعين لا يسأل وكان اول مسجد قرأ فيه القرآن بالمدينة مسجد بني زريق عملوا مسجد كده صغير وبدأوا ايه؟ يقعدوا فيه. هنبئا لهؤلاء مين بقى نانسي بقى - [00:07:00](#)

الاشهر انهم كانوا ستة اسعد بن زرارة ويكنى بابي امامة هذه الاسماء لابد ان تعلموها حتى وان نسيت لكن الاسم يمر عليك عشان تعرف بعد كده اسر هذا الرجل ايه - [00:07:23](#)

ان هيبان اسره ومكانته عند الصحابة بعد كده. اما نيحي نقول كعب بن مالك اذا ذكر اسعد ماذا يقول وبعدين اسعد ده سبحان الله له من اسمه نصيب نال الشرف والسعادة - [00:07:41](#)

اسعد بن زرارة وعوف بن الحارس ورافع بن مالك طبعاً اسعد ده مات قبل بدر وخطبة ابن عامر وعقبة ابن عامر وجابر ابن عبدالله. وهذا ليس جابر الايه؟ المشهور ولكن. وفي خلاف هل عبادة ابن الصامت - [00:07:57](#)

لطف ابو الهيسم ويتكوان كانوا معهم ولا لا ولكن طول الليل اشهر الشباب دول سافروا هؤلاء الرهن هؤلاء الستة ونعم هؤلاء الستة جميل قوي انك تكون من النوايا الاولى اللي تبني بها الدعوة في مكان - [00:08:16](#)

جميل ان الله يستعملك ان تكون اول من اسس اول من دعا اول من نشر اول من عزز اول من ديما تبقى عندك المبادرة لما رجع هؤلاء النفر الى المدينة ذكروا لقومهم النبي صلى الله عليه وسلم ودعوهم الى الاسلام - [00:08:36](#)

شف الرواية بتقول ايه؟ فلن تبقى دار من دور الانصار الا وفيها ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايه ده يا جماعة ايه الهمة دي للسته دول يا جماعة المناديب - [00:08:59](#)

عشان تعرفوا ان عادي جدا الهمة دي تيجي لو في هدف الجماعة المناديب يقول لك احنا عندنا هدف عندنا تارجت ان ما فيش دكتور في الحي ده في البلد دي الا لازم ندخل له برة - [00:09:18](#)

او اتنين بعشرة والدكتور مرة في يوم من الايام يخرج مرة بسبيهم شوية ومرة يسمع من هنا ويطلع من هنا ومع ذلك لا يياسوا. ليه؟ عندهم هدف دنيوي ومركزين فيه - [00:09:32](#)

سهل جدا ان يكون الانسان عنده همة. لكن الذي يدفع الهمة الهم قل لي ما همك؟ اقل لك اين همتك فدل كان عندهم هم فما دار من دور الانصار الا وفيها ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى اذا كان العام المقبل اخذوا - [00:09:47](#)

مجموعة وراحوا لمين للنبي صلى الله عليه وسلم فكانوا اتناشر واحد اثنان من الاوز. هم احنا قلنا ان الست اصلا منين؟ من الخزرج فالعشرة كانوا من الخصر اسنان من العوس وبرضو الوضع واضح ان هو ايه جراح لان في حرب بعاس واللاوس والخزرجي في مطحنة بينهم - [00:10:10](#)

هل ده بانة جدا في الدعوة لما جم يشتغلوا؟ بالراحة يروحوا للناحية الثانية بهدوء خالص كان فيهم خمسة من الستة ايه؟ اياهم  
راحو للنبي صلى الله عليه وسلم. ودول بقى منهم ولد ابن صامت ويزيد وابو الهيثم التيهان - [00:10:36](#)

المهم لقوا لقوا النبي صلى الله عليه وسلم بمنى عند العقبة وبدأوا يبائعوا النبي صلى الله عليه وسلم انت لك ان تستشعر النبي انذاك  
مطلوب او مرغوب ومرحب به مطلوب - [00:10:54](#)

وغير مرحب به لك ان تتخيل هؤلاء داخلين يبائعوا النبي صلى الله عليه وسلم. يبائعوا يعني ايه؟ يعني عهود واتفاقات طيب طبعا  
في موقفين هيحصل في بيعتي هنتكلم النهاردة عن بيع - [00:11:14](#)

البيعة الاولى ديت تعالوا نشوف شروطها كده عشان تتخيلوا الناس ديت وليه ربنا سماهم انصار وليه احنا لازم نحبها ان النبي صلى  
الله عليه وسلم لما حضر هؤلاء الانصار قال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه - [00:11:31](#)

ونساءكم وابناءكم وقد ايه البلاء اللي كان فيه محمد صلى الله عليه وسلم؟ لدرجة ان بيقول لهم بصوا احنا اتفقنا انك تدافعه علي زي  
ما تدافعوا عن عيالكم ونسائكم كده ايه - [00:11:51](#)

ان ما زال النبي يحتاج الى من يؤيده والى من ينصره ويحميه صلى الله عليه وسلم واهله ومكانه مش هاموت كدول لازم يكون لهم  
المكانة العالية دي في بايعوه على ذلك - [00:12:06](#)

ثم قال له وعلى السمع والطاعة في المنشط والمكروه والا ننازع الامر اهله وان تقوم او نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة  
لائم وعلى الامر والمعروف والنهي عن المنكر - [00:12:24](#)

وعمال يبجي يسمع الكلام ده انت لا استشعر كده ان اكثر واحد مطلوب في العالم قابله مرة واحدة في المطار قال لك امدد يدك  
تبايعه علي انك تسمع كلامي في المنشط - [00:12:49](#)

الدنيا هادية يعني وكله جوز طالعة البدر علينا وفيه وفي المكروه وعلى النفقة في اليسر والعسر وعالم المعروف والنهي عن المنكر  
يعني كل دول كان ممكن لكن اول مرة يعني انا اتبني اللي انت بتقوله وابدأ ادعو له - [00:13:07](#)

والظاهر مطلوب. لا الموضوع صعب لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال وعلى ان هو لعبادة يقول وبايعنا النبي على ان ننصر  
رسول الله اذا قدم علينا يسرب. فتمنعه مما تمنع منه من انفسنا وازواجنا وابنائنا - [00:13:26](#)

ثم قال لنا ولكم الجنة هي دي عندهم استعداد ومش عندكم استعداد. طبعا اللي فاكر ان الجنة ديت عبارة عن طبق ورمان وفي بنتين  
كده هنتجوزهم وشوية نهر. لا وايه ثاني يا رسول الله؟ يعني الجنة وايه ثاني - [00:13:48](#)

لكن هم عارفين يعني ايه جمع. عشان كده قالوا امدد يدك يا رسول الله وبعد كده رجعوا المدينة وكان اول من صلى بالناس الجمعة  
هو اسعد ابن زرارة توبته اسعد - [00:14:09](#)

هنيئا له حتى ان عبد الله ابن كعب ابن مالك ابن كعب. وكان كعب ده لما كبر ابن ما لك كان قد اصابه انه فقد عينيه فيقول كنت قائد  
ابي بعدما ذهب بصره - [00:14:29](#)

وكان لا يسمع الاذان بالجمعة الا قال رحمة الله على اسعد بن اسعد بن زرارة كل يوم جمعة يسمع الاذان يقول رحمة الله على اسعد ابن  
زرار قلت يا ابتي - [00:14:46](#)

انه لتعجبني صلاتك على ابي امامة. هو اسعد كلما سمعت الاذان بالجمعة. شف الولد برضو المؤدب فيقول له انا مبسوط قوي انك ايه  
بتدعي له كده وبتاع فقال اي بني - [00:15:04](#)

كان اول من جمع الجمعة بالمدينة سبحان الله! ثم قال له المكان قلت وكم كنتم يومئذ قال كنا اربعون رجلا قال اربعون رجلا. كانوا  
اربعين واحد صفر اتناشر بدأوا ايه؟ يدعوا لضعيف ايه؟ لاربع اربعين - [00:15:20](#)

لما انتهى موسم الحج ارسل النبي سفيراها الشاب المدلل مصعب ابن عمير. ارسله النبي صلى الله عليه وسلم. ومصعب ابن عمير ده  
كان اكثر شاب مطرب في مكة يعني ده بقى زي ما بيقولوا ده الروش قوي بتاع ايه؟ مكة - [00:15:44](#)

وكان له شعر يصل الى كتفه وكان النبي يقول ما رأيت شابا احسن لمبة اي شعر طويل من مصعب ابن عمير كان اذا وضع العطر

يعرفونه الناس من عطره وكانت الفتيات - 00:16:06

يعني تتحدس فيما بينهن ان مصعب قد نظر اليه يعني مزة وهو معدي كده بص علي. ويكون مسلا بص على الجبل ولا اي حاجة. اي حاجة جاية تمحاكي في مصعب وخلص. حد طابير مصعب. لبسه كان بيحييه - 00:16:23

حضر موت والشام. يعني مش الراجل اللي بيحيب من حي الصفا في مكة والكلام ده لا لا لا ده راجل ايه؟ دولي. فكان وكان اما ييجي ينام والدته تحطوا له الفلاوزك كده حاجة حلويات كده ايه قدام ايه اما ييجي ينام كده يعني ده شغال سيريلياك وحاجات بسيطة

خالص وزيد والدنيا رايقة خالص - 00:16:39

فمصعب ده كان حاله قبل الاسلام لما اسلم وكان له هيبة وبعدين ده واحد شرب العز فاما يدخل على المدينة ويشوفوه وهو بيدعو

يقول لك ايه ده جايب لنا وحص ومش لاقيين ياكلوا وبتاع وفاضيين. لكن عند مصعب ابن عمير. هو بقى معهم - 00:16:59

فيبدأوا يحسوا ايه؟ ولزلك اختيار مصعب ده مش اختيار عادي. مصعب شاب مشهور جدا شاب اه من الاسرياء شاب معروف انه

صاحب عقل راجح فمش ده من الناس اللي يسلم عقله ويترك الدنيا والكلام ده بسهولة. فاول ما يشوفوه في المدينة ايه ده -

00:17:19

فمصعب ابن عمير ارسله النبي صلى الله عليه وسلم. هينزل عند مين؟ اسعد ابن زراح هو اللي يهيا له بيته ويجعلها هذا البيت وهذا

المكان يجعله لا مأوى الدعوة والانطلاق. فان كان لمكة الارقم فللمدينة - 00:17:40

اسعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حب الانصار. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا نحشر معه مع نبينا يوم القيامة أسأله

بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. وصلي الله لي ولكم - 00:17:59

حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام اقله لهذا واستغفر الله لي ولكم - 00:18:18